

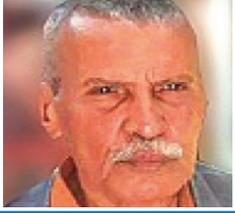


يمكنك التواصل بشكل مباشر مع غرفة العمليات المشتركة التابعة لكهرباء عدن على الأرقام التالية:

02-247511  
02-244717  
02-247680



## المقال الاخير



### كلام شقيقة السبباني لا يستوعبه الحاقدون

نجيب محمد يابالي

جلل السواد يوم الخميس ٩ سبتمبر ٢٠٢١م واهتز عرش الرحمن لقتل أنفوس بريئة على أيدي حاقدين مأواهم الدرك الأسفل من جهنم، وذلك أن حاقدين لا شرف لهم ولا إسلام أقدموا على قتل عبدالمملك السبباني في إحدى النقاط الأمنية، وانبرى القائد عيروس الزبيدي - رئيس المجلس الانتقالي - وأمر بتوقيف أفراد القوة الأمنية وإحالتهم للمساءلة أمام الجهات المختصة في النيابة العسكرية.

الشاب البريء عبد الملك السبباني، المواطن اليمني الأصل، الأمريكي الجنسية، كان قد وصل من الولايات المتحدة الأمريكية بعد غياب سبع سنوات ونيف إلى مطار عدن، واستقل إحدى الحافلات المتوجهة إلى المحافظات الشمالية عبر طورالباحة، وتم احتجازه في إحدى النقاط ووجد مقتولا وقد صودر كل ما بحوزته، وكانت أسرته في المهجر الأمريكي تتابع سير رحلته ساعة بساعة.

وفي نفس اليوم أقدم أعداء نبينا محمد بعد قتل عبدالمملك السبباني على قتل سالم علي سالم - رئيس مجلس إدارة مدارس اقرأ - بالمدينة التقنية (بمديرية البريقة)، وعلى قتل علي سالم لرضي مدير فرع الاتصالات بمدينة القطن بمحافظة حضرموت.

شقيقة المغدور عبدالمملك السبباني أعادت "الأيام" نشر منشورها في شبكة التواصل يوم الأربعاء ١٠ سبتمبر وأعدت نشره يوم الخميس ١١ سبتمبر ٢٠٢١م، كتبت شقيقة السبباني: "كيف أبدأ الكلام، ولم تكن لي مجرد أخ، كنت صديقي وحبيبي والحياة كلها، أخي يا وحيدنا.. يا سند أمي وأخواتي، كسرت ظهري، لو بس خليتني أشوفك قبل ما تسير".

وتابعت في منشورها: "أكثر من سبع سنوات وأنا منتظرة هذه اللحظة، كنت منتظرة هذه اللحظة بفارغ الصبر، سبع سنين ولا قالت لك أمريكا حاجة، وتجي لبلادك ويقتلوك! تقتلوك وموتوني..". حسب ما نشرته صحيفة "العربي الجديد" على الإنترنت يوم أمس.

من خلال ما تقدم سيلاحظ القارئ أن وعاءنا يختلف جذريا من وعاء الأمم الأخرى؛ لأن الوعاء عندنا يتكون من عشرات الأنسجة (قبائل) ولذلك فحياتنا خالية من الحس الوطني والحس القومي والحس الإسلامي؛ لأن نبينا محمد - صلوات ربي وسلامه عليه - صاحب أرقى أممية في التاريخ ركائزها: صهيب الرومي وسلمان الفارسي وبلال الحبشي. ربي أن هذا منكرا فأزله..



### من المفارقات العجيبة!

بن عديو في الحالف برفقة القيادة الإماراتية وقيادة النخبة الشبوانية أثناء تخرج دفعة من قوات النخبة الشبوانية، فقبل أن يكون محافظا لشبوة لم ير الإمارات والنخبة قوات احتلال، واليوم يملأ الدنيا ضجيجا ويصفهم بالاحتلال. أرايتم الفارق؟! قبل أن يكون محافظا كان قراره بيده، وعندما أصبح محافظا سلب القرار منه وأصبح ملكا لغيره، وعندما يكون قرارك ملكا لك ترى الأشياء بعينك، وعندما يسلب القرار منك ويصبح ملكا لغيرك ترى الأشياء بعين غيرك.



### صورة وتعليق

حضرمت تنتفض، فنفظها يذهب إلى جيوب اللصوص، وأبنائها فقراء لا يجدون مقومات الحياة الكريمة.

## السياسة في حضرة الدم

وأنت تجيل النظر بالمواقع الإخبارية ومحركات البحث وبالذات التابعة للإصلاح وللشرعية عموما، وكذا التابعة للحركة الحوثية، ستجد في صفحاته - أعني الإصلاح - أن ثمة تراجع ملحوظا لخبر تغطية مقتل السبباني قياسا بما كان عليه الحال خلال الثلاثة أو اليومين الماضيين، والسبب في هذا التراجع أن أصحاب هذه المواقع قد أدركوا شيئا مهما غاب عنهم في خضم استغلالهم تلك الحادثة من الوهلة الأولى للجريمة، وهو أن هذه المواقع قد أوجدت دون قصد، من خلال مبالغتها بقتامة وضع المواطن الشمالي بالجنوب، حالة من الهلع على حياته من التوجه إلى الجنوب أو البقاء فيه، وهو الأمر الذي يعني بالضرورة تعميق حالة الانفصال بالنفوس وتكريسها بين الشمال والجنوب، وهذا - بحسب أصحاب تلك المواقع - يصب في مصلحة المجلس الانتقالي ويقوض من فرصة بقاء خيط الأمل الودودي قائما، ولهذا كبحت هذه المواقع من جموحها بعض الشيء، وخففته بعد أن بدا التوظيف السياسي المرجو من هذه الواقعة يأتي بنتيجة عكسية وخطيرة عما أريد له بداية حين رفعت قميص السبباني.



صلاح السقدي

الحوثيون من جانبهم استطاعوا بخبث أو قل بذكاء استثمار هذه الواقعة لتسجيل عدة نقاط، أهمها:

- أولا إعادة طرح موضوع فتح مطار صنعاء إلى الواجهة أمام المجتمع الدولي دون أية شروط، وذلك من خلال مطالبتهم بأهمية فتحه على وجه السرعة كضرورة طارئة وملحة للحفاظ على أرواح وسلامة أبناء الشمال، وهو الأمر الذي أزعج الحكومة اليمنية القابضة بالرياض، وسارعت على لسان وزير إعلامها إلى التصدي لهذا الطلب وتحميل الحوثيين مسئولية الإغلاق وأهمية استمرار إغلاقه بوجه من وصفهم بالانقلابيين المدعومين من إيران.

- ثانيا إن هذه الحادثة - بحسب الحوثيين - تؤكد أن المناطق التي تحت سيطرة خصومهم والمسماة بالمحافظات المحتلة هي محافظات تسودها الفوضى والرعب بعكس محافظات الشمال. ثالثا، السلطة المسماة بالشرعية ومعها الانتقالي الجنوبي - من منظور الحوثيين أيضا - قد فشلوا بخلق نموذج يتميز عن سلطتهم في صنعاء وعموم الشمال.

شاهدت وشاهد الجميع الضجة غير العادية التي حدثت بسبب قضية الشاب اليمني عبد الملك أنور أحمد السبباني، وكيف حرف البعض مساره، وتحولت من قضية إنسانية إلى قضية سياسية

بحته، ومما هو معروف أن القضايا الإنسانية عندما تتحول إلى قضايا سياسية فإنها، بلا أدنى شك، تفقد طابعها الإنساني، وهنا لا يكون اللوم على الضحية، بل على من حاول استغلالها وحرف مساره بكل فجاجة متناسين ألم أسرة الضحية.

لقد ظهر عدد من (الجعاسيس)\* محاولين الظهور بمظهر المدافع عن الإنسانية، فكانوا تارة يقولون: يجب فتح مطار العاصمة اليمنية صنعاء بدلا عن مطار العاصمة الجنوبية عدن، وهذا مطلب نحن لا نقف ضده، لكن لماذا الآن طالبوا به؟ ولماذا عندما حدثت قضية في الجنوب ظهر متشدقون بجلباب الملائكة، في حين ظل الصمت سيد الموقف أمام جرائم أشنع وأفظح يمارسها الحوثي في مناطق سيطرته؟! كونوا عادلين فقط!

نحن قلنا منذ اليوم الأول إن جميع أبناء الجنوب اتفقوا على أن جريمة مقتل الشاب السبباني من الأشقاء الشماليين غير إنسانية، ويجب أن

## رب ضارة نافعة

يُحاسب مرتكبها كان من كان، لكن هناك من حاول شيطنة أبناء الجنوب، وإظهارهم بمظهر الوحوش المفترسة، متناسيين أن أبناء الجنوب تعرضوا لما هو أشنع من القتل، فخيبراً لك أن تقتل الإنسان على أن تعرضه لسنوف التعذيب من إقصاء وتهميش وتتكيل وهو على قيد الحياة، فهنا الموت يكون مرتين!

نعتب على أشقائنا في الشمال على صمتهم المخزي على الجرائم التي تعرض لها أبناء الجنوب طيلة ثلاثين عاماً مضت، ولم نسمع لهم صوتا يدين أي حادثة بشعة أو جرائم الحرب والإبادة التي تعرض لها الجنوبيون.

أما فيما يخص بعض الذين تحدثوا على ضعف الإعلام الجنوبي أمام الإعلام الشمالي، فمن المخطئ تصنيف الأمر هكذا، فلو قمنا بعملية حسابية بسيطة لأدركنا أن الأمر لا يتعلق بضعف، بل بالكم. سأقول لكم كيف: عدد سكان الشمال يتجاوز



علاء عادل حنش

(٣٠) مليون نسمة، فيما عدد سكان الجنوب يصل إلى (٥) مليون نسمة، وهذه إحصائية قديمة، لنفترض أن عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بالشمال ربع السكان، أي سبعة مليون وخمسمائة شخص، فيما في الجنوب ربع سكانه هو مليون ومائتان وخمسون شخصا.

أمام هذه العملية الحسابية البسيطة سيتضح أنه، افتراضا، لو شارك في حملة مقتل الشاب السبباني ربع سكان الشمال وربع سكان الجنوب، كم سيكون الفارق؟ مؤكداً سيكون الفارق شاسعا للغاية، لذا فالأمر لا يتعلق بقوة إعلام الجنوب أو الشمال، بل بعدد السكان، وهو تكاليف حدث لنا منذ عام ١٩٩٠م، وليس وليد اللحظة.

لكن لكن نقول (رب ضارة نافعة)، نعم، فلقد وجدت قضية الشاب السبباني أبناء الجنوب، وكشفت لهم كيف يترص الأعداء بممثل قضية الجنوب (المجلس الانتقالي الجنوبي)، وكيف يحاولون تصيد الأخطاء وتصويرها على أنها جرائم لا يفعلها أي أحد على كوكب الأرض.

نقول "رب ضارة نافعة": لأن تلك الحادثة أظهرت حجم الحقد الدفين على الجنوب وشعبه وقضيته وقواته المسلحة الجنوبية، وأكدت لنا أن رص الصفوف الجنوبية ضرورة ملحة لمواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية.

\* (الجعاسيس): مفرد جعسوس، أي اللثيم.